وهو ابن ثلاث عشرة سنة وقيل ابن خمس عشرة سنة وصححه
احمد وقيل ابن عشر وليد الاول ما روى عنه من قوله في حجة
الوداع وانا يومئذ قد ناهزت الاحتلام وكان حبر الامة ويسمى
البحر لغزارة علمه وصح انه صلى الله عليه وسلم دعا له بقوله
اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل اللهم علمه الحكمة وتاويل
القرآن اللهم بارك فيه وانشر منه واجعله من عبادك الصالحين
وكان عمر وعثمان يدعوانه فيشير عليهما مع اهل بدر حتى
بعضهم قال لعمر لم تدعو هذا الفتى وفي ابنائنا من هو مثله فقال
انه ممن علمتم فدعاهم يوما ودعاه معهم فسالهم عن هذه السورة
اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله
افواجا فقالوا امر الله نبيه اذا فتح الله عليه ان يستغفره ويتوب
عليه فقال له ما تقول يا ابن عباس فقال ليس كذلك ولكنه اخبر
نبيه صلى الله عليه وسلم بحضور اجله فقال اذا جاء نصر الله
والفتح اي فتح مكة ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا
اي فهذه علامة موتك فسبح بحمد ربك واستغفره انه
كان توابا فقال كيف تلومونني عليه بعد ما ترون وقال له عمر والله
انك لاصبح الفتيان وجها واحسنهم عقلا وافقههم في كتاب
الله عز وجل وقال الحسن كان ابن عباس يقوم على منبرنا هذا
فيقرا البقرة وال عمران فيفسرها اية اية وكان عمر اذا ذكره
يقول اذا لكم فتى الكهول له لسان سؤول وقلب عقول وقال
ابن مسعود نعم ترجمان القرآن ابن عباس لو ادرك اسناننا ما
عاشره منا احد وقال مسروق قد رايت اصاغر من الصحابة
اذا خالفوا ابن عباس لم يزل يقررهم حتى يرجعوا الى قوله وقال

كنت

كنت اذا رايته قلت احلم الناس واذا تكلم قلت افصح الناس
واذا تحدث قلت اعلم الناس وقال عمر وبن دينار ما رايت مجلسا
اجمع لكل خير من مجلس ابن عباس وثبت انه خير لامرتين
وهذا سبب عماه في اخر عمره فانه ورد انه سال النبي صلى الله
عليه وسلم عمن راه معه ولم يعرفه فقال ذاك جبريل اما انك
ستفقد بصرك وفي ذلك يقول

إذا ياخذ الله من عينيّ نورهما ... ففي لساني وقلبي منهما نور
قلبي ذكي وعقلي غير ذي دخل ... وفي ثنايا صارم كالسيف مسلول

وعند انه قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لرجل
من الانصار هلم نسال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانهم اليوم كثير فقال واعجبا لك يا ابن عباس اترى الناس يفتقرون
اليك وفي الناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
من فيهم قال فتركت ذاك واقبلت اسال اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن الحديث فانه كان ليبلغني الحديث عن الرجل
فاتي بابه وهو قائل فاتوسد ردائي فتخرج فتريني فيقول يا ابن
عم رسول الله ما جاء بك هلا ارسلت الي فاتيك فاقول له
انا احق ان اتيك فاسالك عن الحديث فعاش ذلك الرجل الانصاري
حتى رآني وقد اجتمع الناس حولي يسالوني فيقول هذا الفتى
كان اعقل مني وعن ابي صالح قال رايت من ابن عباس مجلسا وان
جميع قريش فخرت به لكان لها فخرا رايت الناس اجتمعوا حتى ضاق
بهم الطريق فما كان احد يقدر ان يجيء ولا يذهب فاتيت فاستاذنت
عليه فاخبرته بمكانهم على بابه فقال ضع لي وضوءا فتوضا وجلس وقال
اخرج وقل لهم من كان يريد ان يسال عن القرآن وحروفه فليدخل قال

راي صح

Copyright © King Saud University